[400] والارض: (ائتيا طوعا أو كرها، قالتا أتينا طائعين (1)) فسمى ا ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين، ثم قال عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) من يومكم هذا الذي جمعكم فيه، والصلاة أمير المؤمنين عليه السلام، يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى، ففي ذلك اليوم أتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شئ خلق ا والثقلان: الجن والانس والسماوات والارضون والمؤمنون بالتلبية عزوجل (فامضوا إلى ذكر ا) (2) وذكر ا أمير المؤمنين (وذروا البيع) يعني الاول (ذلكم) يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته (خير لكم) من بيعة الاول وولايته (إن كنتم تعلمون * فإذا قضيت الصلاة) يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام (فانتشروا في الارض) يعني بألرض الاوصياء، أمر ا بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين كنى ا في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالارض (وابتغوا فضل ا) قال جابر: (وابتغوا من فضل ا) قال: تحريف، هكذا نزلت: (وابتغوا فضل ا على الاوصياء واذكروا ا كثيرا لعلكم تفلحون) ثم خاطب ا عزوجل في ذلك الموقف محمدا صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد (إذا رأوا) الشكاك والجاحدون (تجارة) يعني الاول (أولهوا) يعني الثاني (انصرفوا إليها) قال: قلت: (انفضوا إليها) قال: تحريف هكذا نزلت: (وتركوك) مع علي (قائما قل) يا محمد (ما عند ا) من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو ومن التجارة، يعني بيعة الاول والثاني (للذين اتقوا) قال: قلت: ليس فيها: (للذين اتقوا) قال: فقال: بلى هكذا نزلت، وأنتم هم الذين اتقوا (وا خير الرازقين (3)). 127 - فس: قوله: (قد أفلح من زكاها) قال أبو عبد ا عليه السلام أمير المؤمنين

---

(1) فصلت: 11. (2) تفسير لقوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر ا. (3) الاختصاص: 129 والايات في سورة الجمعة، وفى الحديث غرابة جدا.